קורס: תרבות, חומר, טכנולוגיה: (לקראת) ארכיון אדריכלות ערבית

הפקולטה לארכיטקטורה ובינוי ערים, טכניון
המחלקה ללימודי המזה"ת והאסלאם, אוניברסיטת חיפה
בתמיכת הקרן החברתית בטכניון

סמסטר: חורף 2021/2022

مساق: حضارة، مادة، تكنولوجيا: (نحو) أرشيف العمارة العربيّة

كلية الهندسة المعماريّة وتخطيط المدن، التخنيون
قسم دراسات الشرق الأوسط والإسلام، جامعة حيفا
بدعم الدّفيئة الاجتماعيّة في التخنيون

الفصل الأكاديمي: شتاء 2021/2022

הרצאה והנחיה	**אדר' רות ליברטי שלו (טכניון)** **ד"ר עידו שחר (אונ' חיפה)**
תרגול	**אדר' שאדן חאמד**
עריכה	**אדר' שאדן חאמד** **אדר' דורין אבו נסאר**
محاضرة وإرشاد	المهندسة المعماريّة روت ليبرتي-شاليف (التخنيون) د. عيدو شاحار (جامعة حيفا)
مساعدة تدريس	المهندسة المعماريّة شادن حامد
تحرير المواد	المهندسة المعماريّة شادن حامد المهندسة المعماريّة دورين أبو نصّار

עבודה	"בית ספר וייצמן ביפו: בתי ספר אל-עומרייה ואל-זהרה"
סטודנטים/יות	**שמואל גילר**
תרגום לערבית	**דאר לילא הוצאה לאור**
وظيفة	"مدرسة فايتسمن، يافا: مدرسة العمرية والزهرة"
طلاب/طالبات	شموئل جيلر
ترجمة للعربية	دار ليلى للنشر والترجمة

© כל הזכויות שמורות. אין לעשות שימוש בחומר מעבודה זו ללא הרשאה מהיוצרים.
© جميع الحقوق محفوظة. من غير المسموح استخدام المواد المرفقة على أي وجه إلا بإذن مالكيها.

مدرسة فايتسمن يافا: בית ספר וייצמן ביפו: בתי
مدرسة العمريّة والزهراء - ספר אל-עומרייה ואל-זהרה

שמואל גילר // شموئل جيلر

مساق: أرشيف العمارة العربية: مدينة وعمارة
קורס: ארכיון אדריכלות ערבית: מאדינה ועמארה

2021-2022

المحتويات

المحتويات 2
الملخّص وسؤال البحث 3
مدرسة فايتسمان في يافا: مدرسة العمريّة ومدرسة الزهراء 4
جهاز التعليم الفلسطينيّ-العربيّ في فترة الإمبراطوريّة العثمانيّة والانتداب البريطانيّ 5
أجهزة التعليم في يافا 7
جهاز التعليم العموميّ في يافا 7
جهاز التعليم الخاصّ في يافا 7
بناء المدارس العموميّة الحكوميّة المعياريّة 12
المدارس المعياريّة الأخرى 17
المعماريّ أوستن سانت هاريسون 20
تلخيص 23
مراجع 24
ملاحق 25

الملخّص وسؤال البحث

تتناول هذه الوظيفة موضوع مبنيين ملاصقين لمدرستين ما زالا موجودين، حتّى يومنا هذا، بالقرب من جادة "يروشلايم" في يافا؛ اسمهما العربيّ: المدرسة العمريّة ومدرسة الزهراء. كانت المدرستان معروفتين، وقد ذكرتا في ملفين توثيقيّين عنهما، إلّا أنّ خلفية بنائهما والمعماريّ الذي خطّطهما لم يكونا معروفين. كان هدف هذا البحث إيجاد معلومات حول ظروف بناء المدرستين، وحول المعماريّ الذي خطّطهما. بالإضافة إلى الإجابة عن هذا السؤال، سيستعرض البحث موضوع جهاز التعليم في نهاية الفترة العثمانيّة وفترة الانتداب البريطانيّ، مع التشديد على تاريخ هذا الجهاز في يافا تحديدًا.
بدأ بناء المدرستين في سنة 1936، من قِبل دائرة المعارف في حكومة فلسطين، بتخطيط وبتنفيذ دائرة الأشغال العامّة الحكوميّة. كان المبنيان جزءًا من خطّة حكوميّة لبناء مدارس معياريّة في المدن العربيّة. يدور الحديث عن المدرسة العمريّة للبنين، ومدرسة الزهراء للبنات، اللتين خطّطهما المعماريّ في دائرة الأشغال العامّة الحكوميّة أوستن سانت بارب هاريسون، المعروف كمعماريّ فترة الانتداب. شكّل بناء المدرستين تغييرًا في جودة المدارس الحكوميّة في المدن، التي كانت حتّى ذلك الحين في بنايات مستأجرة. في بداية فترة الحكم المدنيّ لسلطات الانتداب، تحديدًا في الأوّل من تمّوز-يوليو 1921، بدأت سلطات الانتداب في فحص وتنظيم جهاز التعليم، الذي استمر بالعمل وفق أنظمة الحكم العثمانيّ.
تسلّمت لجان تعليم محليّة إدارة جهاز التعليم، حيث اهتمت بتجنيد الموارد وتمويل الجهاز من تأجير أملاك الأوقاف. بدأ جهاز التعليم الحكوميّ بزيارة ومسح المدارس في القرى، والبلدات، التي كانت الدراسة بمعظمها تتمّ بغرف الكُتّاب الصغيرة، وفي جزء قليل منها بمدارس المساجد. كان عدد سنوات التعليم مقلّصًا، كما أنّ المدارس التي كان التعليم فيها بمستويات عالية كانت المدارس الكنسيّة والتبشيريّة. تتناول هذه الوظيفة جهاز التعليم في يافا، الذي بدأ يتبلور في نهاية الفترة العثمانيّة، وتستعرض تطورها والتغيير الذي طرأ عليها خلال الانتقال من الحكم العثمانيّ إلى الانتدابيّ البريطانيّ. ستبحث الوظيفة خلفية بناء المدارس الحديثة المعياريّة التي شدّدت على ظروف التعليم المريحة.

مدرسة فايتسمان في يافا: مدرسة العمريّة ومدرسة الزهراء

المعماريّ: أوستين سانت بارب هاريسون (1891-1976)

مساعد المعماريّ: م. فارل (Farrell)

فترة البناء: 1936-1939

المقاول: بداية البناء – مكتب مقاولين تعاونيّ للعمال العبريّين في تل أبيب

نهاية العمل- شركة هاري ب. كي (key)

01

جهاز التعليم الفلسطينيّ-العربيّ في فترة الإمبراطوريّة العثمانيّة والانتداب البريطانيّ

جهاز التعليم الفلسطينيّ-العربيّ في فترة الإمبراطوريّة العثمانيّة والانتداب البريطانيّ[1]

بدأ التعليم العموميّ في فلسطين في فترة الإمبراطوريّة العثمانيّة بالتطور في أواسط القرن التاسع عشر فقط، وكمدارس ابتدائيّة ليس إلّا. سُنّ قانون التعليم الحكوميّ، الذي بموجبه أقيم جهاز تعليم رسميّ وجهاز تفتيش في أنحاء الإمبراطوريّة، في عام 1869 خلال فترة حكم السلطان عبد العزيز (1861-1876). رغم أنّ القانون قد أمر بإقامة مدارس في كلّ قرية ومدينة، إلّا أنّ حقيقة أنّه كان على السكّان تحمّل المصاريف قد أبطأت التطور. ألزم البرنامج التعليميّ الممتدّ لأربع سنوات بتعليم القراءة والكتابة بالتركيّة، والحساب، والجغرافيا، والتاريخ، والدين. كان هدف البرنامج التعليميّ تنشئة مواطنين مخلصين للسلطان.

حتّى تلك الفترة، وبعدها، نشطت في المدن والقرى مدارس مسلمة خاصّة (كُتّاب) زاد عددها في نهاية الفترة العثمانيّة. أقيم كلّ كُتّاب في غرفة واحدة ببيت خاصّ، تمّ فيها بالأساس تدريس القرآن، والكتابة، والقليل من الحساب. كذلك، أقيمت المدارس في المساجد الكبيرة. بالإضافة إلى ذلك، بدأت تنشط المدارس الكنسيّة المسيحيّة التي أدراها التبشيريّون. لم تُقم مدارس فوق ابتدائيّة، وكان التلاميذ يضطرون للسفر إلى القاهرة، أو دمشق أو إسطنبول من أجل الحصول على تعليم فوق ابتدائيّ. في عام 1866، تأسّست الجامعة الأمريكيّة في بيروت، وفي سنة 1874 تأسّست كلية سانت جوزيف، اللتان ما زالتا تعملان حتّى يومنا هذا. في سنة 1911، وصل عدد التلاميذ 30,053 من بينهم درس 6,104 تلاميذ فقط في مدارس حكوميّة.

1 إسماعيل أبو سعد، تطوّر جهاز التعليم الفلسطينيّ-العربيّ في فترة الإمبراطوريّة العثمانيّة والانتداب البريطانيّ، Al Nibas: Journal of Education, Science and Society, Vol.5, pp 110-135

02

أجهزة التعليم في يافا

جهاز التعليم العموميّ في يافا
جهاز التعليم الخاصّ في يافا

جهاز التعليم العموميّ في يافا

توفّر مراسلات المجلس الإسلاميّ الأعلى، برئاسة الحاج أمين الحسينيّ، من سنة 1927، الكثير من المعلومات حول تاريخ جهاز التعليم في يافا. اجتمعت لجنة التعليم البلديّ (مجلس المدارس) من أجل مناقشة مطالبة حكومة فلسطين بإعادة مبنى كان بملكيّة أوقاف المدارس قبل الحرب العالميّة الأولى. اجتمعت اللجنة في 19 تشرين الأوّل 1926، برئاسة جيمس ميلر، نائب حاكم لواء يافا، وبحضور أعضائها: إسكندر فياني (مسيحي)، عبد الله أفندي الدجاني (مسلم)، عمر أفندي البيطار (مسلم، رئيس بلديّة يافا سابقًا ولاحقًا)، علي مستقيم (مسلم، نائب رئيس البلديّة)، د. إبراهيم حمامي (مسلم)، يوسف أفندي طالب (مسلم)، الشيخ يوسف أفندي كبوب (مسلم)، والشيخ راغب إمام (مسلم). ضمن قرار اللجنة، تمّ الاتفاق على التوجّه للحكومة من أجل استعادة المبنى الذي كان بملكيّتها قبل الحرب العالميّة الأولى، والتي موّلت مدخولاته تفعيل جهاز التعليم.[1] على أثر القرار، توجّه رئيس المجلس الإسلاميّ الأعلى، الحاج أمين الحسينيّ، لسكرتير حكومة الانتداب، ج. سيمس (Symse)، وسرد أمامه تسلسل الأحداث المتعلّقة بالمبنى الذي كان بملكيّة أوقاف المدارس.[2] أرسل حاكم لواء يافا كامبِل (Campbell) رسالة إلى سكرتير الحكومة وسرد فيها تسلسل الأحداث من بدء الحكم المدنيّ الانتدابيّ.[3] تمّ تعيين لجنة التعليم الإسلاميّة في يافا سنة 1920، وفق قانون عثمانيّ بهذا الشأن من سنة 1913 (كازا أنزومان). كان نائب الحاكم رئيس اللجنة، وعبد الله أفندي الدجاني كان نائبه. بحسب قرار المستشار القضائيّ للحكومة، من تاريخ 26 تشرين الأوّل 1923، أقرّ بأنّه سيتمّ إيداع أموال مدخولات الوقف والدعم الحكوميّ في حساب لجنة التعليم في بنك باركليز. رفض المجلس الإسلاميّ الأعلى، الذي كان مسؤولًا عن مدخولات الوقف، تحويل الأموال للجنة يافا، وذلك على خلفية الخصومة السياسيّة بين معسكر الحسينيّ (المجلسيّين) ومعسكر المعارضة، الذي انتمى إليه قادة يافا أعضاء لجنة التعليم. على أثر ذلك، طلب أعضاء اللجنة أن تُنقل ملكيّة المبنى، الذي تم تأجيره منذ سنة 1913 للبنك الألمانيّ-الفلسطينيّ، إلى أوقاف مدارس يافا.

عند تعيين لجنة التعليم في سنة 1920 كانت في يافا خمس مدارس عموميّة:[4]

1. مدرسة النداء
2. مدرسة دار العلوم
3. روضة للطفلات المسلمات
4. كُتّاب للأولاد في حيّ العجمي (عمل منذ سنة 1927)
5. مدرس ناجا للبنين (عمل منذ سنة 1927)

وفقًا لترجمة الاتفاقية بين لجنة التعليم في يافا والبنك الألمانيّ، من تاريخ 21 آب 1913، والتي وقّعها سعيد أحمد النشاشيبي، نيابة عن اللجنة، وهوجو هوارلاند، نيابة عن البنك، تحدّد بأنّ المنطقة المحاذية لقصر الحاكم في ميدان الساعة، التي استخدمت في السابق كمقبرة إسلاميّة، ستؤجّر للبنك لفترة 15 سنة. وفقًا للاتفاق، سيبني البنك بأمواله فيها سبع دكاكين ومخزنًا وطابق علويّ مخصّص للبنك. رسوم إيجار البنك 50 قطعة ذهبيّة (نابليونيّة) في السنة، ستحوّل إلى حساب أوقاف المدارس خلال 15 سنة، وفي نهاية فترة التأجير سيُنقل المبنى إلى ملكية الأوقاف وهو في وضع جيّد وقابل للاستخدام. سينفّذ البناء وفق تخطيط المهندس أفندي جيسين من طرف البلديّة.[5]

---

1 أرشيف الدولة، م13/293-، محضر نقاش اللجنة.

2 المصدر السابق، المجلس الإسلاميّ الأعلى لسكرتير الحكومة من يوم 1.11.1926

3 المصدر السابق، من يوم 11.12.1926

4 المصدر السابق، رسالة حاكم لواء يافا إلى سكرتير الحكومة من يوم 22.3.1929 التي تناولت تاريخ جهاز التعليم. في سنة 1927 أغلق المجلس الإسلاميّ الأعلى المدارس 4 و5 بادعاء أنّها لا تملك أموالًا كافية لحيازتها. في كتاب "بلادنا فلسطين"، الجزء 2 رقم 4، يؤكّد مصطفى مراد الدبّاغ أنّه في سنة 1931 كان هناك 3 مدارس حكوميّة... واحدة للبنين حتّى الصفّ السابع، واثنتان للبنات حتّى الصفّ الخامس.

5 كان المبنى خلف فندق هوارد، وهو غير موجود اليوم. الاسم يدلّ على أحد أفراد عائلة جيسين من بيتاح تكفا. بحسب المعلومات المتوفّرة، مهندس المدينة في سنة 1913، كان بن تسيون جيني، لذا يجب بحث هذا الموضوع من جديد.

والإشراف سيكون من خلال المهندس نشاشيبي، من اللجنة، ومحمد نجيب البزرة، ومهندس المدينة. تقديرات تكاليف البناء كانت 3,000 قطعة ذهبيّة (نابليونيّة). كذلك، تضمّنت الاتفاقيّة تفاصيل تكاليف الصيانة، والتأمين، وقواعد صيانة المبنى وإعادته للّجنة. كان هناك شاهدان على الاتفاقية: سعيد كيّالي المسلم، وإيليا ظريفة المسيحيّ، وصادق عليها حسن فهمي قاضي محكمة يافا. في 31 تشرين الأوّل 1928، أعيد المبنى لملكيّة أوقاف المدارس، وأجرى المسؤول عن الأوقاف حسابًا مفصّلًا لتكاليف الترميم المطلوبة للمبنى وصلت إلى 160 جنيه فلسطينيّ.[6] يظهر من رسالة رئيس المجلس الإسلاميّ الأعلى، من تاريخ 18 كانون الثاني 1930، أنّه قبل تأجير قطعة الأرض للبنك الألمانيّ، بنت لجنة التعليم بيتًا إضافيًا في الجهة الغربيّة للشارع. رفضت الحكومة الاعتراف بالمبنى الشرقيّ كوقف، وهذا كان موضوع المراسلات. في سنة 1931، أقرّ المندوب السامي نقل الأملاك لملكيّة أوقاف المدارس، التي كانت تحت سيطرة المجلس الإسلاميّ الأعلى.[7] تحوّل الصراع على تمويل المدارس إلى صراع سياسيّ بين معسكر المفتي وأعضاء المعارضة. توجّهت 14 شخصيّة من أعيان المدينة، وفي مقدّمتهم رئيس البلديّة عاصم بيك سعيد، وعمر البيطار، إلى المندوب السامي وطلبوا أن تحوّل الأموال إلى لجنة التعليم، وليس إلى المجلس الإسلاميّ الأعلى. في الرسالة، أشير إلى تاريخ لجنة التعليم منذ تأسيسها عام 1913. في قانون التعليم الابتدائيّ، تحدّد أنّ البلديّة والحكومة ستختار اللجنة، لفترة أربع سنوات، وستضمّ إليها طبيب البلديّة، والمُشرف على التعليم. تحدّد أيضًا أن تشغِّل اللجنة موظفين ثابتين، وتلتئم أسبوعيًا.[8]

اقترح كروسبي، حاكم لواء يافا آنذاك، الذي فهم الخلفية السياسيّة لهذا الخلاف، أن يلتقي الطرفان ويصلا إلى تفاهمات.[9] تمّ حلّ الخلاف في نهاية الأمر، وأبلغ القائم بأعمال سكرتير الحكومة المجلس الإسلاميّ الأعلى عن تسجيل المبنى الشرقيّ القريب لشارع الورد (شارع رزيئيل).[10]المبنى قائم حتّى اليوم في شارع البريد.

6 نفس المصدر، قائمة الأشغال وتكلفتها، في رسالة من تاريخ 31.12.1928

7 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 6.8.1931، القائم بأعمال سكرتير الحكومة لحاكم لواء يافا.

8 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 16.8.1931، لسكرتير الحكومة وحاكم اللواء.

9 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 19.8.1931 من حاكم اللواء لسكرتير الحكومة.

10 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 19.1.1932

جهاز التعليم الخاصّ في يافا

منذ سنة 1863، شغّلت الكنائس المسيحيّة مدارس في يافا، وأقدمها مدرسة "ضابيطا" للبنات التي أسستها جون ولكر أرنوت في تلك السنة بالمدينة القديمة. في سنة 1875، تمّ تدشين مبنى المدرسة الجديدة على طريق غزّة، شارع "ييفِت" 21، وهو ما زال يُستخدم حتّى اليوم. جنوبه، تمّ تدشين المدرسة الفرنسيّة للبنين "فرير دي لا سال" سنة 1883، من قِبل رهبنة الأخوّة التي أسّسها جان بابتست دي لا سال. كانت المدرسة بداية في بيت سليم قصر (متحف إيلانا جور، اليوم). في سنة 1889، تم تدشين بناية جديدة ما زالت تُستخدم كمدرسة حتّى اليوم، وإلى جانبها أقامت راهبات رهبنة سانت جوزيف مدرسة للبنات. تطلّب التعليم في المدارس دفع قسط تعليميّ، ولذلك تعلّم فيها أبناء النخبة اليافيّة، لكن في سنة 1898، افتتحت مدرسة أخرى للرهبنة لم تجبي أقساطًا، وكان موقعها في بيت زبورة في حي سانت أنطوان (شارع شاعري نيكنور 22، اليوم). عملت المدرسة حتّى عام 1948، وفي سنة 1958 بيع المبنى لبلدية تل أبيب.

تأسّست المدرسة الكنسيّة للبنات، التابعة لراهبات القلب المقدّس، في سنوات الثلاثين في جنوب حيّ العجمي (شارع هشيطا 3، اليوم)، وقد عملت حتّى سنة 1948. بسبب كثرة المدارس فيه، سُميّ ذلك الشارع بشارع المدارس. أسّست مِس ميري بولدوين في سبعينيّات القرن التاسع عشر المدرسة البروتستانتيّة للبنين في الحيّ الأمريكيّ في يافا (مبنى الشرطة السريّة في شارع إيلات، زاوية أورباخ). بعد موتها، انتقلت المدرسة للجمعيّة التبشيريّة المسيحيّة، التي بنت مدرسة للبنين والبنات مقابل "المستشفى الإنجيليّ" (البيت الاسكتلنديّ) في شارع ييفِت اليوم. تأسّست المدرسة الكاثوليكيّة "تيراسانطا" سنة 1908 على طريق العجمي (شارع ييفِت 38، اليوم). أمّا مدرسة الطائفة الأرمنيّة، التي ما زالت قائمة حتّى اليوم (شارع ييفِت 44، اليوم)، فقد قام بتخطيطها المعماريّ دوف كرمي (في سنوات الثلاثينيّات، كما يبدو) ولا توجد الكثير من التفاصيل المتوفّرة حولها.[1]

يظهر من رسالة أرسلها حسني الأسمر، مدير مدرسة دار الطالبيّة والتعليم، للمندوب السامي، أنّ المدرسة تأسّست سنة 1931. اشتكى المدير في رسالته من أنّ المساعدة الحكوميّة للمدرسة غير كافية، وطلب أن تكون مساعدة المدارس الخاصّة بحسب إنجازاتها. طلب أن يُمنح إعفاء من رسوم تسجيل عربات المدرسة التي تنقل التلاميذ إلى بيوتهم، وأن يتم تزويد المدرسة بمعدّات طبيّة، وأن تتحمّل الحكومة رسوم الإيجار.[2] مدير مكتب الصحّة الحكوميّ أمر مدير مكتب يافا بأن يزوّد كلّ المدارس الخاصّة بمعدّات طبيّة، لكنّه ردّ بأنّه لا توجد لديه إمكانية لتزويد كلّ المدارس، وأنّه غير معنيّ بحالة خارجة عن القاعدة.[3] بعد ذلك بوقت قصير، أمر سكرتير الحكومة بتزويد كلّ مدرسة خاصّة تطلب المساعدة، وذلك من أجل تحسين النظافة الشخصيّة.[4]

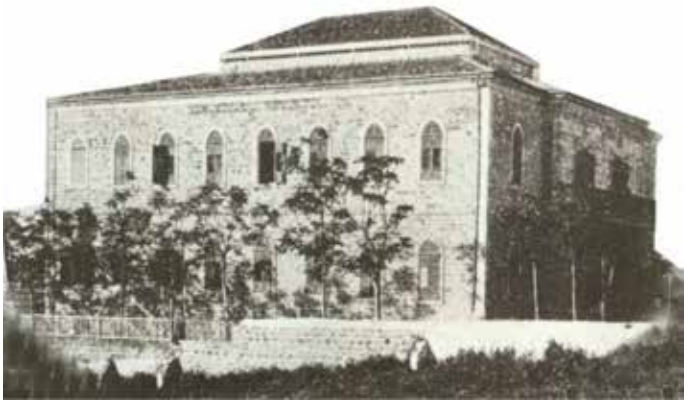

مدرسة "ضابيطا" 1875، أرشيف شركة توماس كوك

مدرسة "ضابيطا" اليوم، تصوير شموئيل جيلر

1 المدرسة لم تكن معروفة لي، ولم تُبحث حتّى الآن.

2 أرشيف الدولة، م- 18/6598، رسالة من تاريخ 28.8.1933.

3 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 7.10.1933

4 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 27.1.1934، مدير قسم الصحّة الحكوميّة لمدير الخدمة في لواء يافا.

مخطّط مدرسة فرير دي لا سال، من كرّاسة مدرسة "الفرير" التي كتبها الأخ PATXO الذي يدرّس اللاهوت في المدرسة، من سنة 2020

المدرسة اليوم، من اليمين دير سانت جوزيف، تصوير شموئيل جيلر

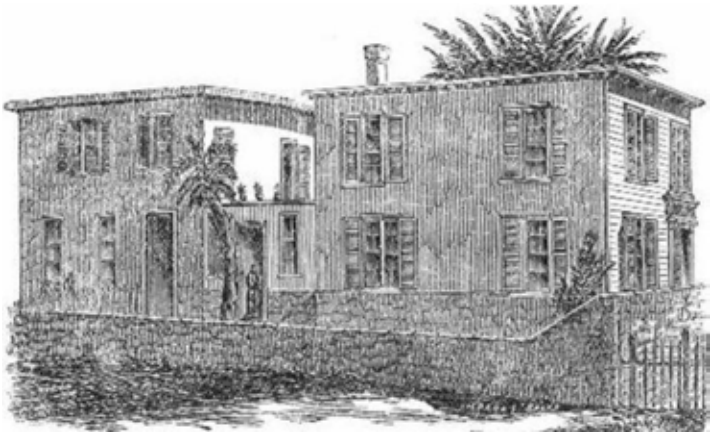

المدرسة البروتستانتيّة في الحيّ الأمريكيّ، من مجموعتي حول المستعمرة الأمريكيّة. المصدر غير معروف.

مدرسة الروم الأرثوذكس قيد البناء، من مجموعة جيلر. المصدر غير معروف.

المدرسة اليوم، تصوير شموئيل جيلر

03

بناء المدارس العموميّة الحكوميّة المعياريّة

بناء المدارس العموميّة الحكوميّة المعياريّة[1]

في 27 كانون الأوّل 1933، كتب مدير قسم التعليم الحكوميّ في القدس رسالة لسكرتير الحكومة، وطلب منه أن يأمر مدير قسم الأراضي بالبدء في مفاوضات من أجل شراء ثلاث قطع أرض لبناء مدارس جديدة. الحديث كان عن قطعة أرض لشركة "برديس" على مساحة 2,500 متر مربّع، في كتلة 8 قسيمة 4. قطعة أرض دجاني بمساحة 3,045 متر مربّع، في كتلة 32 قسيمة 93، وقطعة بملكية حمصي بمساحة 2,500 متر مربّع، كتلة 34 قسيمة 1.[2] كان الحديث عن خطّة حكوميّة لبناء مدارس في يافا، وحيفا والقدس. عارضت شركة "برديس" بيع قطعة الأرض بحجّة أنّها اضطرت إلى إخلاء مخزنها في ميناء يافا قبل مدّة قصيرة.[3] كتب بورمان، مدير دائرة المعارف، للمندوب السامي أنّ هذه هي المنطقة الوحيدة في حيّ المنشية الملائمة لإقامة مدرسة، وأنّه يجب مصادرتها، وأشار إلى أنّ الشركة بدأت ببناء سقيفة في المكان، وطلب إصدار أمر بوقف البناء.[4]

في 1 شباط 1934، اجتمعت لجنة التعليم لنقاش موضوع مواقع بناء المدارس. حضر الاجتماع ناصر يسير مندوب حاكم اللواء، ومندوبو وزارة التعليم، الصحّة، ومهندس المدينة، والمعماريّ أوستن هاريسون عن قسم الأشغال العامّة. أوصت اللجنة بشراء 8 دونمات لمدارس البنين والبنات الكبار. الحديث عن منطقة في حيّ النزهة الجديد، بالقرب من جادة الملك جورج (شديروت يروشلايم، اليوم). كانت المنطقة بملكية ورثة حاج علي بيبي، وورثة الحاج يوسف هبّاب. عارضت عائلة علي بيبي بيع الأرض، ولذلك أوصي بمصادرتها. أمّا بالنسبة لإقامة مدرسة المنشيّة على قطعة أرض "برديس"، تقرّر أنّه لا يوجد لها بديل في المنطقة، ولذلك ناقشت اللجنة إقامة مدرسة العجمي على قطعة أرض الحمصي وشركاه.[5] نُشر أمر مصادرة قطعة الأرض بتاريخ 25 حزيران 1934 موقّعًا من المندوب السامي سير أرتور ووكوب.[6] بدأ قياس مساحة الأرض المناسبة لإقامة مدرستين في حي النزهة في كانون الأوّل 1934، من أجل تحديد المساحة الملائمة من مساحة المالكين، بحسب تخطيط المعماريّ هاريسون.
خلال شهرَي نيسان وأيّار 1935، ضغط سكرتير الحكومة جيكوبس (Jacobs) على قسم الأراضي من أجل استكمال شراء الأرض لمدارس النزهة. تقرّر تسمية إحدى المدارس العامريّة، على اسم أبو عبيدة عامر بن الجرّاح، والأخرى سُميّت الزهراء، على اسم قصر في الأندلس. في نهاية الأمر، وافق أصحاب الأرض على بيعها مقابل تبديل أراضٍ.[7] في شباط 1936، انتهت المفاوضات وتمّ شراء قطعة أرض أخرى لتكون طريقًا للوصول.[8] يظهر من ملف المستندات، الذي يتناول موضوع الشراء، أنّه في سنة 1946 نوت الحكومة بناء مدرسة مشابهة في حي درويش، شرقي جادة "شديروت يروشلايم"، لكنّها لم تُبنَ في نهاية الأمر.[9]

مخطّط قياس منطقة مدرسة العمريّة ومدرسة الزهراء، أرشيف الدولة، م299/11

1 هكذا تمّ تسميتها في المراسلات.
2 أرشيف الدولة، م299/11-، رسالة من تاريخ 27.12.1933.
3 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 15.1.1934.
4 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 7.2.1934 لسكرتير الحكومة.
5 نفس المصدر، تلخيص النقاش من تاريخ 1.2.1934.
6 نفس المصدر، التعويض الذي تحدّد كان 1.2 جنية فلسطينيّ للمتر.
7 نفس المصدر، مراسلات من تاريخ 11.4.1935 و10.5.1935.
8 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 6.2.1936 من مدير قسم الأراضي لسكرتير الحكومة.
9 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 23.1.1946 من مدير قسم التعليم لحاكم لواء اللد.

تقدّمت عشر شركات إلى عطاء بناء ثلاث مدارس في يافا. مدرستان في حيّ النزهة، والثالثة في حيّ العجميّ. كانت ثماني شركات من بينها بملكية مسلمين ومسيحيّين من القدس، وشركتين بملكية يهوديّة: شركة مكتب مقاولات تعاونيّة عمّال تل أبيب، التي أنهت عام 1931 بناء بناية محطة ميناء يافا، وشركة جوت-جورفيتس، التي بنت مخازن ميناء يافا، والمسلخ البلديّ، ومخازن البلديّة ومصنع المياه (مبانٍ ما زالت قائمة حتّى اليوم). فازت شركة العمّال من تل أبيب في العطاء رغم استياء المقاولين العرب، الذين اعترضوا على أنّ شركة يهوديّة ستقوم ببناء مبنى حكوميّ في قلب يافا، في حين يُقصى المقاولون العرب من البناء في تل أبيب. ميشيل متري، رئيس نقابة العمّال العرب، توجّه برسالة لحاكم اللواء بهذا الشأن.[10] في كانون الأوّل 1936، بدأ بناء المدرستين، بحيث كانت كلّ واحدة منها معدّة لـ 600 تلميذ/ة. تم استخدام سدادات إسمنتيّة (Pudlo Cement Waterproofing)، من شركة جرينوود وشركاه، في صبّ أرضيات المبنى، وقد كانت تلك طريقة مبتكرة لصبّ الأرضيات، بحيث طلب مندوب شركة "كو-أبراتسيا إسرائيل" الصناعيّة من السلطات عرض صور صبّ الأرضيات في جريدة Architectural Review.[11]

משרד הבלני הואופרטיבי
של העובדים העברים בתל־אביב – בערבון מוגבל
MISRAD KABLANI, TEL-AVIV JEWISH WORKMEN'S COOPERATIVE SOCIETY, LTD.
Tel-Aviv, the
P. O. B. 777 — TEL. 328
21, Montefiori str.
תל־אביב, יום
תבת־דואר 777 — טלפון 328
מונטיפיורי 21, קומה ב'
בית עבוד העובדים

ورقة المراسلات لشركة البناء، أرشيف الدولة، م6/4091-

صبّ الأرضيّة في شباط 1936، أرشيف الدولة، م6/4091-

10 أرشيف الدولة، م- 6/4091، رسالة من تاريخ 11.2.1936

11 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 3.3.1936 من إدارة الشركة إلى مدير قسم الأشغال العامّة.

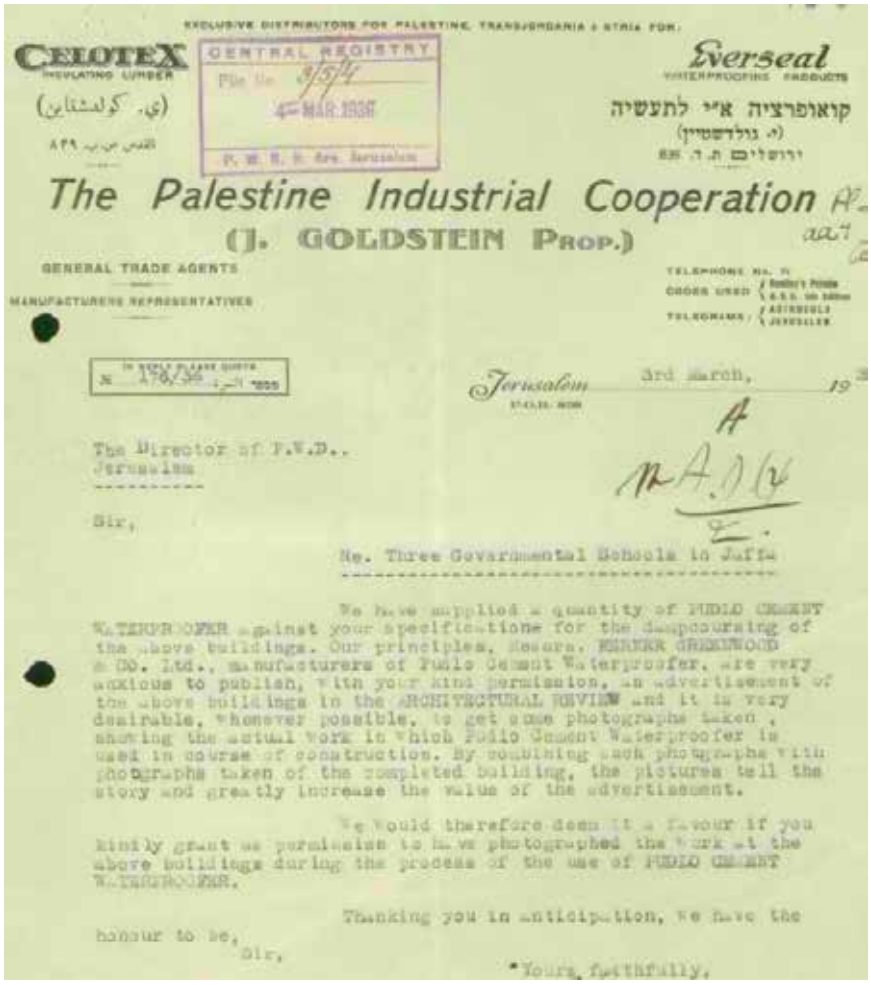

EXCLUSIVE DISTRIBUTORS FOR PALESTINE, TRANSJORDANIA & SYRIA FOR:

CELOTEX
INSULATING LUMBER

(ي. كولشتاين)

Everseal
WATERPROOFING PRODUCTS

קואופרציה אי"י לתעשיה
(י. גולדשטיין)
ירושלים ת. ד. 88

CENTRAL REGISTRY
File No. 4/574
4 MAR 1936
P. W. D. Jerusalem

The Palestine Industrial Cooperation
(J. GOLDSTEIN Prop.)

GENERAL TRADE AGENTS
MANUFACTURERS REPRESENTATIVES

TELEPHONE No. 71
CODES USED
TELEGRAMS / ABRIDGED / JERUSALEM

IN REPLY PLEASE QUOTE
No. 176/36

Jerusalem 3rd March, 19

The Director of P.W.D.,
Jerusalem

Sir,

Re. Three Governmental Schools in Jaffa

We have supplied a quantity of PUDLO CEMENT WATERPROOFER against your specifications for the dampcouring of the above buildings. Our principles, Messrs. HERMAN GRIMWOOD & Co. Ltd., manufacturers of Pudlo Cement Waterproofer, are very anxious to publish, with your kind permission, an advertisement of the above buildings in the ARCHITECTURAL REVIEW and it is very desirable, whenever possible, to get some photographs taken, showing the actual work in which Pudlo Cement Waterproofer is used in course of construction. By combining such photographs with photographs taken of the completed building, the pictures tell the story and greatly increase the value of the advertisement.

We would therefore deem it a favour if you kindly grant us permission to have photographed the work at the above buildings during the process of the use of PUDLO CEMENT WATERPROOFER.

Thanking you in anticipation, we have the honour to be,

Sir,

Yours faithfully,

طلب النشر في المجلة المهنيّة

بدأ التوتر السياسيّ في يافا يتصاعد في شهر آذار 1936، وأبلغ حاكم لواء يافا ر. بادوك (Badock) مدير العمل من شركة البناء، السيد كاديش، أنّ الشرطة لن تتمكّن من توفير الحماية لموقع البناء خلال الفترة الممتدّة من 7-4 آذار بسبب عيد الأضحى، وأمره أن يعلّق العمل في هذه الأيام.[12] أثار موضوع تشغيل عمّال عرب في البناء التوتر، وأشغل سكرتير الحكومة الذي طلب أن يحصل على معلومات محدّثة حول معطيات التشغيل. قدّم مدير قسم الأشغال العامّة تقريرًا جاء فيه أنّه خلال شهر كانون الثاني 1936 كان هناك 261 أيام عمل ليهود، و445 أيام عمل لعرب. خلال النص الثاني من شهر شباط كان هناك 235 يوم عمل ليهود، و223 يوم عمل لعرب، وفسّر ذلك بأنّ العمّال اليهود يعملون في أعمال مهنيّة في قوالب البناء، والحدادة والميكانيكيّات، أمّا العمّال العرب فيعملون في أعمال بنية تحتيّة بسيطة.[13]

كتب حاكم اللواء الجنوبيّ كروسبي (Crosbie) رسالة إلى سكرتير الحكومة جاء فيها أنّ موضوع تشغيل العمّال يزيد، دون شكّ، من التوتر من خلال النشر في الصحافة.[14] كذلك، كان هناك استياء في موقع البناء بسبب طريقة سير الأمور بين المشرف على التنفيذ وعمّاله، ما دعا مهندس لواء يافا، كامب (Camp)، إلى الإعلان عن نقل المشرف نتان تيفر من وظيفته وتعيين يوليوس موشيه بدلًا عنه.[15]

12 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 3.3.1936.
13 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 16.2.1936.
14 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 13.2.1936.
15 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 12.2.1936.

بدأ التوتر السياسيّ في البلاد يتصاعد في تشرين الأوّل 1935، عندما وقعت براميل إسمنت في ميناء يافا ووُجد فيها سلاح. في 26 تشرين الأوّل، أعلن العرب عن إضراب عامّ، حيث اتهموا اليهود بالتحضير للحرب. في 25 تشرين الثاني، أرسلت الأحزاب العربيّة رسالة احتجاجيّة إلى المندوب السامي طالبوا فيها بوقف الهجرة اليهوديّة. في 19 نيسان 1936 تمّ الاعتداء على يهود في شوارع يافا، وبذلك بدأ "التمرّد العربيّ" بتعطيل الاقتصاد. توقّفت أعمال بناء المدرستين، بسبب إحراق معدات وسقالات. في 11 حزيران، كتب معماريّ قسم الأشغال العامّة، كونكانون (Concannon) إلى حاكم لواء الجنوب، أنّه بعد أن توقّف العمل لعدّة أسابيع، أبلغه السيد أبشطاين، مدير لواء تل أبيب، أنّها لن تتجدّد، وأنّه يجب التفكير في حلّ لاستمرار العمل.[16] كتب جيران المدرسة، شحادة وهبّاب، في رسالة إلى قائد الإطفائيّة أنّ هناك مواد قابلة للاشتعال في الموقع، وأنّهم يخشون من أن يصل الحريق إليهم، وطلبوا إخلاء المواد الخطرة من المنطقة.[17]كما طلب معماريّ اللواء من ضابط الشرطة أن يهتمّ بأن تكون هناك مرافقة لعمّال شركة البناء من أجل إخلاء المنطقة.[18] سبّب حريق أضرارًا كبيرة في البناء. أبلغ معماريّ قسم الأشغال العامّة بأنّ الحديد تشوّه، وأجزاء من البناء انهارت، وأنّ الأضرار مقدّرة بألف جنيه فلسطينيّ.[19] كتبت شركة البناء رسالة إلى مدير قسم الأشغال العامّة في القدس جاء فيها أنّ أضرارًا كبيرة لحقت بها وطالبت بتعويضها عنها، وبالتزام بأي ضرر مستقبليّ بسبب الأوضاع.[20] بدأت مداولات قضائيّة في مكتب المستشار القضائيّ للحكومة حول مسألة إذا كانت الظروف التي نشأت "تقنيّة أم سياسيّة" تُلزم تعويضًا بسبب "قوّة عليا". كان على المعماريّ أن يقرّر بشأن ذلك، فأعلن فورًا أنّ الحديث عن قوّة عليا تُلزم التعويض. كتب مدير قسم الأشغال لسكرتير الحكومة: "في الممارسة العمليّة، على المعماريّ أن يستشير قانونيًا حول كلّ حالة إن كانت تقنيّة أم قانونيّة، ما من شأنه أن يكون له إسقاطات على زبونه. لكنّه في هذه الحالة قرّر قبل أن يستشير.[21] في نهاية الأمر، لم تستمر شركة البناء في العمل، الذي أكملته شركة هنري كي، التي كانت كما يبدو صاحبة الاقتراح الثاني.

16 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 11.6.1936.

17 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 29.6.1936.

18 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 3.7.1936.

19 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 10.7.1936.

20 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 20.7.1936.

21 نفس المصدر، رسالة من تاريخ 22.8.1936، الحديث عن المعماريّ هاريسون.

04

المدارس المعياريّة الأخرى

المدارس المعياريّة الأخرى المدارس المعياريّة الأخرى في يافا والقدس

في قائمة المدارس المعدّة للبناء، ظهرت أيضًا مدارس في المنشية وحيّ العجمي. كذلك مدارس في حيّ البقعة الفوقا في القدس، وحيّ الشيخ جرّاح. أصبح مبنى المدرسة في العجمي لاحقًا مبنى مدرسة دوف هوز، في شارع تولوز في يافا. هُدم المبنى وأنشئ مكانه مبنى جديدًا. مبنى المدرسة في القدس في العيزريّة هو اليوم مدرسة الفنون على اسم تشارلز سميث، في شارع يتسحاك الحنان 4، بقرب حديقة الجرس. المبنى الأصلي هُدم. المبنى الإضافي هو الكلية العربيّة في الشيخ جرّاح، الذي يُعتبر جزءًا من الحرم الجامعيّ "موريا" في القدس. في قائمة المدارس، أُقترحت أيضًا مدرستان في حيفا، لكن لم يتم إيجاد مدارس بُنيت بهذا الطراز، ومن غير الواضح أسباب عدم بنائها. بالنسبة للمدرس في حيّ المنشية، فإنّ قطعة الأرض التي خُطِّط بناء المبنى عليها كانت بملكيّة شركة "برديس"، التي عارضت بشدّة بيع أو مصادرة قطعة الأرض. كان للشركة مكانة رياديّة في تسويق الحمضيّات، وفي تلك السنوات كان ذلك القطاع في أوجه. حقيقة أنّ من أنشأ شركة "برديس" كان شمعون روكاح، أبو يسرائيل روكاح، رئيس بلدية تل أبيب، وأنّ العائلة كانت صاحبة أسهم الشركة، قد أثّرت، كما يبدو، على قرارات السلطات البريطانيّة في هذا الشأن.

المدرسة في العجمي، لاحقًا مدرس دوف هوز. مجموعة شموئيل جيلر – مصدر غير معروف – القدس -مجموعة ماتسون

مدرسة العمريّة بالقدس

الكلية العربيّة في الشيخ جرّاح

05

المعماريّ أوستن سانت هاريسون

المعماريّ أوستن سانت هاريسون

المعماريّ هاريسون (1891-1976) عمل لمدّة 15 سنة معماريًا رئيسيًا لقسم الأشغال العامّة الانتدابيّة (1922-1937)، وترك بصمته في القدس في عدد من المباني العامّة التي بُنيت في تلك الفترة. أشهر مبانيه: مبنى البريد في يافا، قصر المندوب السامي، متحف روكفلر، ومبنى الطابعة الحكوميّة. بحسب رون فوكس، يُنسب التصميم المعماريّ الانتدابيّ في البلاد إلى رصيد هاريسون. فهو يمثّل، من جهة، العمارة الاستعماريّة، التي سعت إلى نسخ أساليب من بلاد المنشأ، لكنّه حاول أن يلائم أسلوب مخطّطاته إلى تقاليد وطابع العمارة المحليّة.[1] في الكثير من المباني التي خطّطها، تبنّى موتيفات معماريّة من الأسلوب الشرقيّ كالقبب والأقواس، إلّا أنّ تخطيط المدارس كان وظائفيًا بالمطلق، وقد استخدم عنصر التظليل كموتيف تصميميّ بتأثير، كما يبدو، من الأسلوب العالميّ والباوهاوس الذي تبناه المعماريّون اليهود الذي وصلوا إلى البلاد في تلك الفترة، وكذلك موتيف شبابيك الزاوية في الأجزاء العموديّة من المبنى. على نقيض من الكثير من المباني التي خطّطها هاريسون بإلهام من الأسلوب الشرقيّ، كان أسلوبه في المدارس، كما في الطابعة الحكوميّة وشرطة نهلال، وظائفيًا وليس شعريًا شرقيًا.

مباني المدارس التي خطّطها هاريسون كانت مبتكرة بكلّ ما يتعلّق بظروف الدراسة في المدن العربيّة. كانت الصفوف واسعة، وتركّز التفكير في تخطيط الإضاءة والتهوية المناسبة للفراغات. شبابيك الصفوف كانت كبيرة ومظلّلة بحاجب إسمنتيّ، وفوقها شباك تهوية. السقيفة هي عنصر تصميميّ مركزيّ. قد تكون طريقة التهوية من خلال الفتحات العليا منتشرة في البناء الشرقيّ، لكن في هذه الحالة تشكّل الفتحات جزءًا لا يتجزّأ من تصميم الواجهات. في الفترة التي خُطِّطت وبُنيت فيها مدارس حكوميّة في المدن العربيّة، بُنيت مدارس في تل أبيب خطّطها يعكوف شيفمان (بن-سيرا)، الذي كان مهندس المدينة. انعكس الأسلوب والاختلاف بين الأساليب بالبناء الإضافيّ الذي بُني في مدرسة الزهراء عام 1963، والتي أصبح اسمها مدرسة "هنيجف. خطّط البناء الإضافيّ م. عميعاز، وريث شيفمان في الوظيفة، وقد تبنّى الأسلوب الذي بُنيت فيه مدارس كثيرة في أنحاء المدينة، والذي خطّطه قسم المباني العامّة البلديّة. على نقيض من عنصر التظليل الأفقيّ، أحيطت الشبابيك بإطار إسمنتيّ بارز.

متحف روكفلر بالقدس المعماريّ: هاريسون

1 أهرون رون فوكس، أوستن سانت بارب هاريسون: معماريّ بريطانيّ في البلاد المقدّسة، وظيفة دكتوراه، التخنيون 1992، ص 2.

استقال هاريسون من عمله سنة 1973، وانتقل للسكن في اليونان، مع ذلك، استمر بالتواصل مع سلطات الانتداب، حتّى أنّه فتح مكتبًا في قبرص عندما عُرضت عليه أعمال تخطيط في البلاد، لكنّها لم تخرج إلى حيّز التنفيذ.

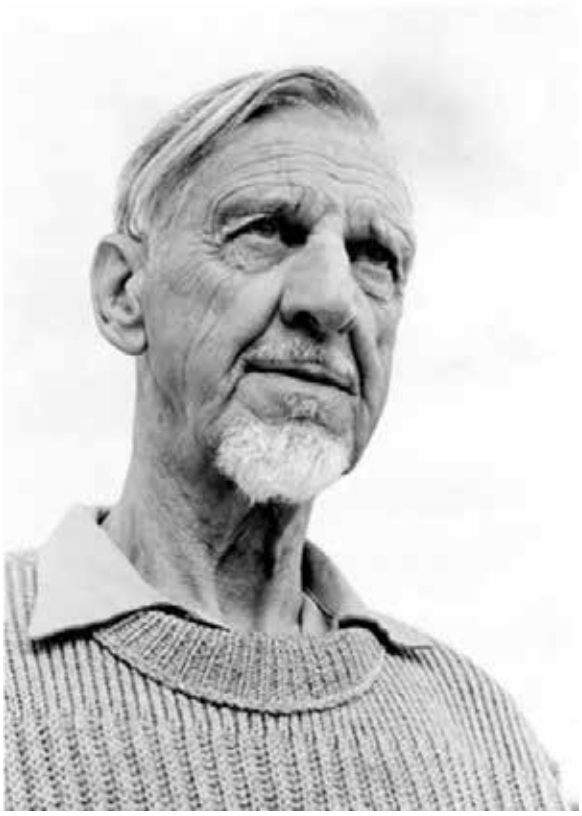

تلخيص

بدأ جهاز التعليم في فلسطين العربيّة بالتطوّر في نهاية الفترة العثمانيّة، حيث كان عدد المؤسّسات العامّة محدودًا جدًا. مع بداية الحكم المدنيّ الانتدابيّ، أقيمت دائرة المعارف التي ساهمت في دفع التعليم قدمًا، كجزء من المهام التي أنيطت بالانتداب. بدأت وزارة المعارف بإجراء مسح لكلّ المؤسّسات التعليميّة في جميع المناطق في البلاد، وفحص وضع حالتها الصحيّة، بهدف منع تفشّى الأوبئة والأمراض. في تلك المرحلة الأوليّة، اندمج المعماريّ هاريسون، الذي شارك في الفحوصات، وبحث موضوع مباني التعليم الملائمة لظروف البلاد. درس ماذا كان يجري في مصر، وفي بريطانيا، بهدف تطوير نموذج معياريّ ملائم لظروف البلاد. الميزانيّة المحدودة، وحقيقة أنّ مباني التعليم بُنيت على حساب الميزانية المحليّة، مع مساعدة حكوميّة صغيرة، تطلبّت تطوير نموذج اقتصاديّ أساسيّ يستجيب لمتطلبات الميزانيّة. كانت أغلب المدارس تُبنى بحسب النموذج القرويّ، الذي كان مكوّنًا من وحدات صفّ معياريّة بمقاييس 7/7.5 متر، بحيث تمّت ملاءمة عدد الوحدات لعدد السكّان. أُقترحت أيضًا بدائل للبناء وفق إمكانيات القرى. بخلاف البناء القرويّ المتواضع، بُنيت في المدن الكبرى، القدس ويافا، عدّة مدارس عامّة كبيرة وبأسلوب معماريّ فيه استثمار. يمكن أن نفترض بأنّ الاستثمار في تلك المدارس كان بهدف عدم خلق فجوة بارزة بينها وبين المدارس اليهوديّة في تلك المدن.

مساهمة المعماريّ هاريسون في مجال المدارس، والتي لم تكن معروفة على نطاق واسع، تنضمّ لمساهمته في النهوض بالعمارة في البلاد، وفي الإرث المعماريّ الذي خلّفه.

مراجع

ملفات أرشيف الدولة: מ-4091/1, מ 4091/8- , מ-4091/9 , מ 299/11- , מ 293/13- , מ-6598/45 , ג 1930/14-

אהרון פוקס, אוסטן סנט בארב הריסון: ארכיטקט בריטי בארץ הקודש, עבודת דוקטורט, טכניון, 1992

Yoni Furas, Educating Palestine: Teaching and Learning History Under the Mandate, Oxford University Press, 2020.

Ismael Abu-Saad, The Development of the Palestinian Arab Education System During the Mandate, El Nibes: Journal of Education, Science, and Society, Vol.5 pp. 110-135 (2009).

Ron Fuchs & Herbert Gilbert, Representing Mandatory Palestine: Austin st. Barb Harison and the Representational Building of British Mandate in Palestine 1922-1933, Architectural History 2000, Vol. 43 (2000), pp. 281-333

ملاحق

مدرسة الزهراء للبنات, مجموعة ماتسون

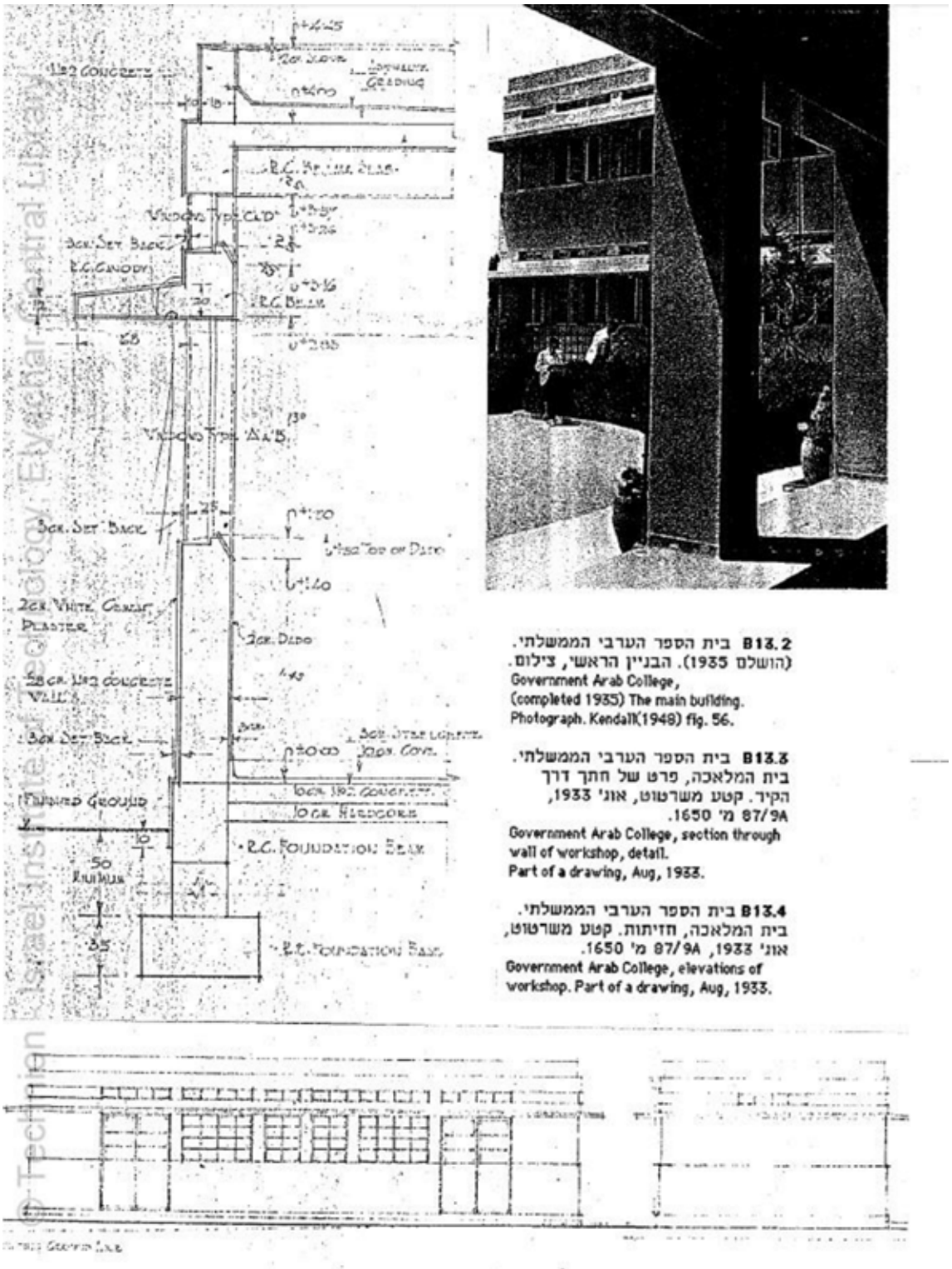

B13.2 בית הספר הערבי הממשלתי. (הושלם 1935). הבניין הראשי, צילום.
Government Arab College, (completed 1935) The main building. Photograph. Kendall (1948) fig. 56.

B13.3 בית הספר הערבי הממשלתי. בית המלאכה, פרט של חתך דרך הקיר. קטע משרטוט, אוג' 1933, 87/9A מ' 1650.
Government Arab College, section through wall of workshop, detail. Part of a drawing, Aug, 1933.

B13.4 בית הספר הערבי הממשלתי. בית המלאכה, חזיתות. קטע משרטוט, אוג' 1933, 87/9A מ' 1650.
Government Arab College, elevations of workshop. Part of a drawing, Aug, 1933.

© Technion Israel Institute of Technology, Elyachar Central Library

مقطع واجهة شبابيك المدرسة العربية في القدس، المصدر رون فوكس

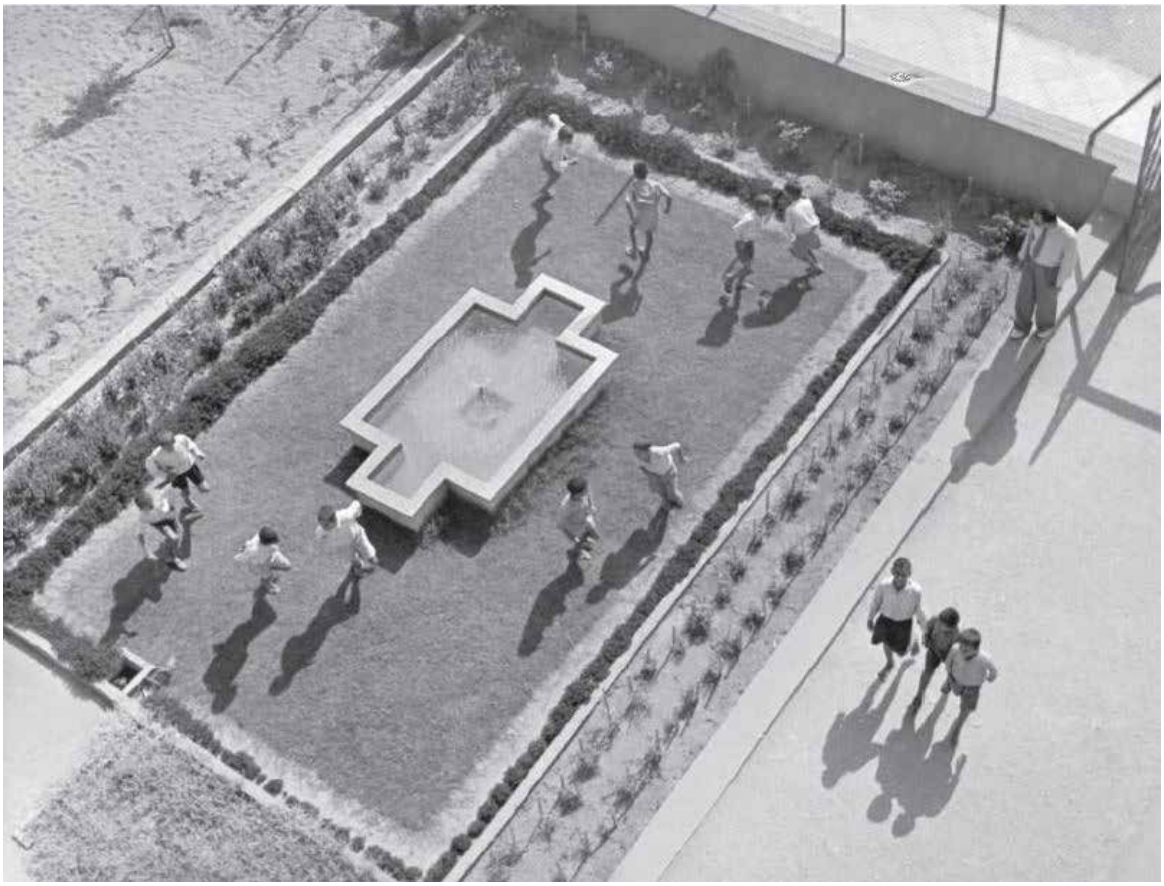

بركة سباحة في حديقة المدرسة

اضافة طابق من سنة 1962 تخطيط م. عميعز، مهندس بلدية تل ابيب

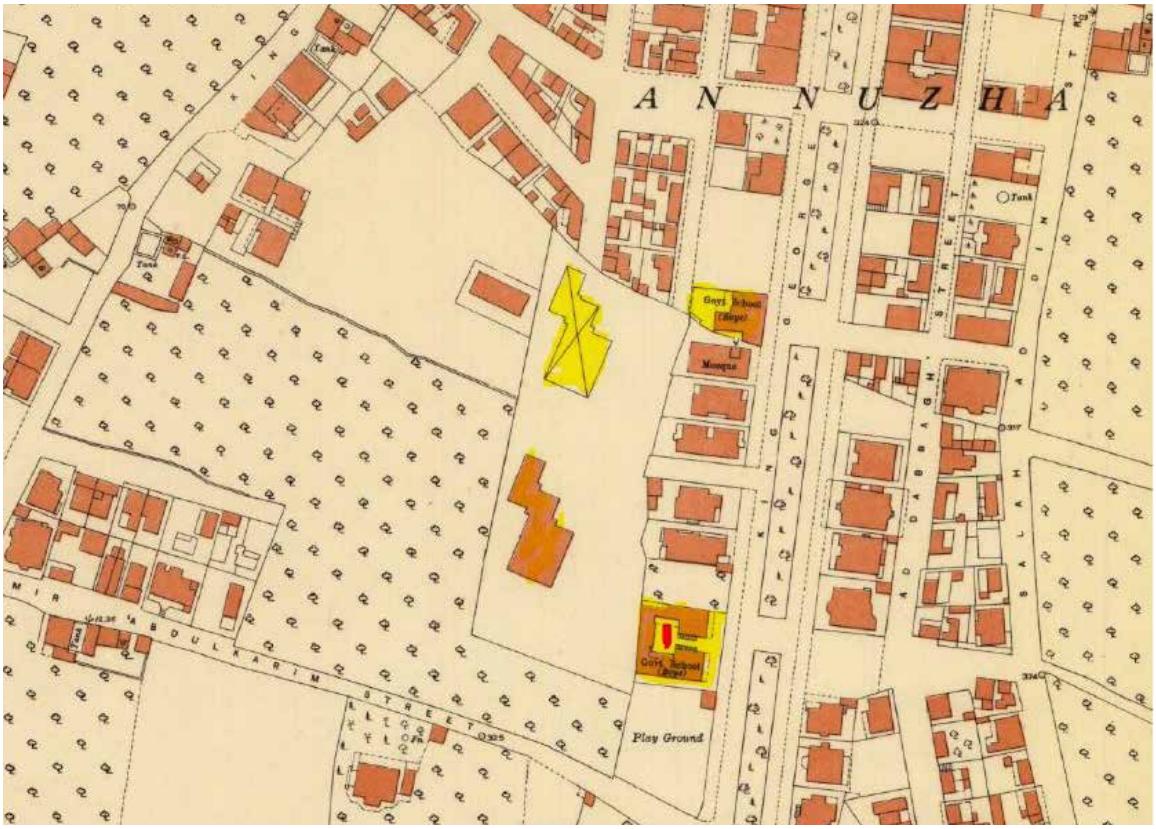

موقع المدارس بحي النزهة

المدارس في تصوير جوي من سنة 1949

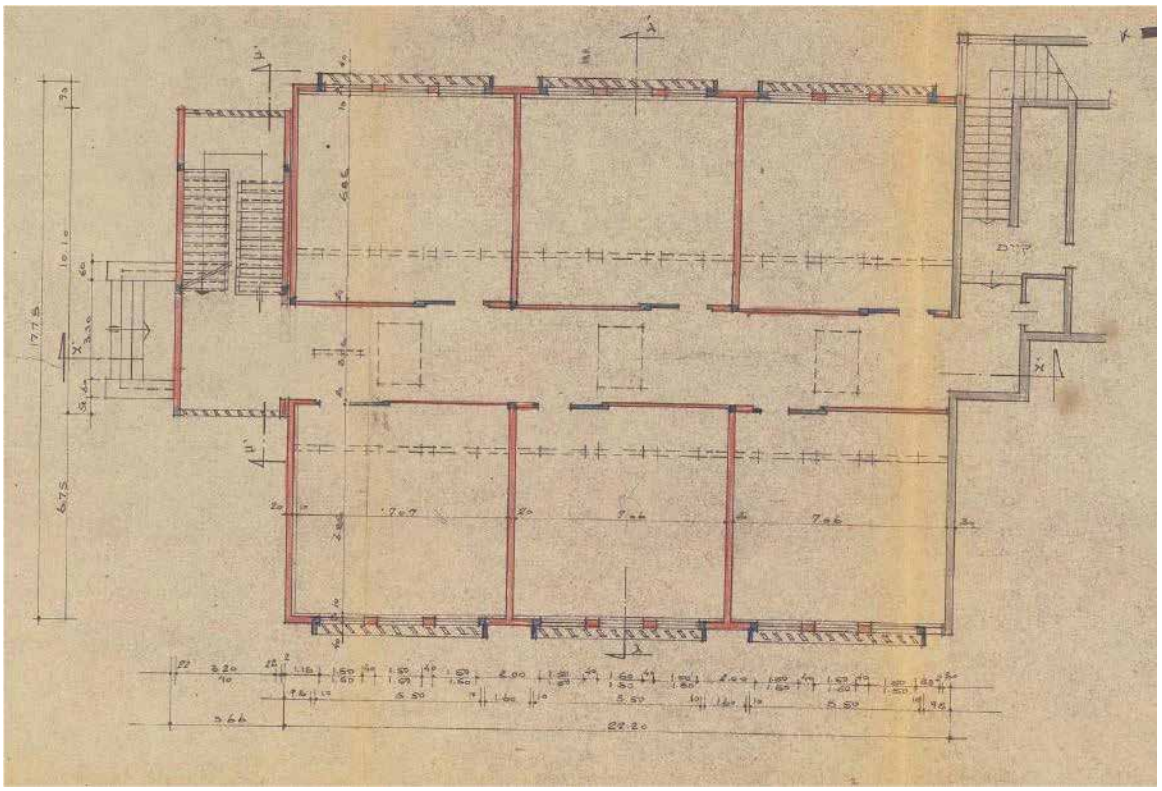

مخطط الاضافة 1962

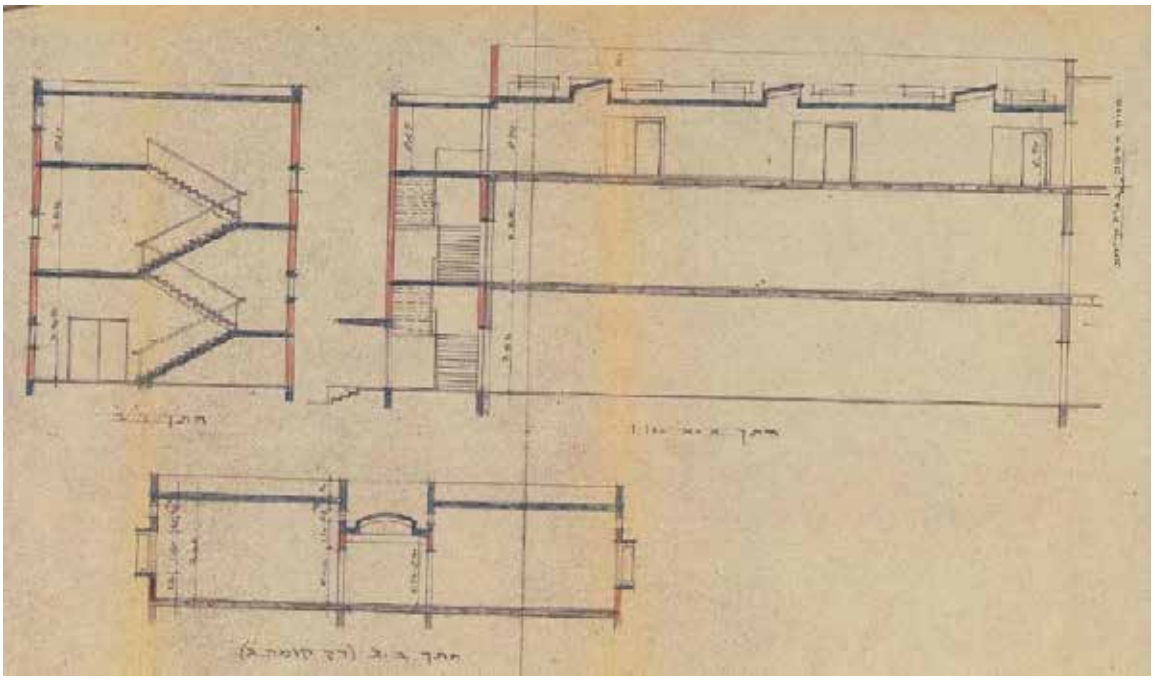

مقطع المبنى يشمل الطابق الاضافي

ZN.1/17 U R G E N T

DISTRICT ENGINEER'S OFFICE
GOVERNORATE
JERUSALEM

September 20th, 1921.

Director of Public Works,

J E R U S A L E M

Subject:- Village Schools.

Reference:-Your W.3/8 of 7-9-21.

Paras. 1 & 2. Noted.

Para. 3. No Schools in this District inspected to date.

Para. 4. Our Mr. Harrison is out inspecting the whole of the Schools mentioned in your list, and is expected to complete the inspection this week.

W3/T

H.S. Talbot

DISTRICT ENGINEER JERUSALEM

RH/DS.

أولى خطوات هاريسون لتفقد المدارس

3/5/4

January 6th, 1936

Director of Education,

116 A

Subject : Cross Ventilation in Town Schools.

Reference: Your 3351/1/PE of 20.12.1935.

I consider that there is no necessity to increase the depth of the ventilators in the three Jaffa schools for which a contract has now been signed. The indent for the steel windows has been prepared and any alteration thereto will delay the delivery of windows and the completion of the contract.

(Sgd) V. KENNLFF

(Sgd) [illegible]

DIRECTOR OF PUBLIC WORKS.

Copy l. 3/12.

PS.

نقاش حول موضوع فتحات التهوية الغازية في مدارس يافا

M/30/Gen.

D.A.D.M.S. Jerusalem District, JERUSALEM.
P.M.O. Jaffa " JAFFA.
P.M.O. Phoenicia " HAIFA.
P.M.O. Samaria " NABLUS.
P.M.O. Galilee " NAZARETH.
Director, Central Laboratory, HAIFA.
Government Analyst, Chemical Laboratory, JERUSALEM.
M.O. i/c Travelling Ophthalmic Hospital, MEDJEL.

M.O. thro' District Governor,

Hebron	Jenin
Beersheba	Nazareth
Ramallah	Tiberias
Bethlehem	Safad
Gaza	Beisan
Majdal	Acre
Ramleh	Shefr Amr.

- -

Further to this office letter M/30/Gen of 30-8-20.

Detailed instructions for the work in connection with the Medical Inspection of schools & school children are forwarded herewith.

For the present these instructions will apply in detail only to Government and State-aided schools and orphanages and to such other schools as ask the P.M.O. for assistance in this work. A general inspection of all other schools in the district will, however, still be carried out.

The School Medical Record Card is at present being printed.

The special conditions for school buildings and Training Colleges have been amended and a copy is attached hereto for information.

(Sgd) H. Brierecliffe
for Colonel A.M.S.
A. D. M. S.

Government House.
Jerusalem.
2nd September, 1920.

Copy to:- C.S.
Education.

2247/PH.

GOVERNMENT OF PALESTINE
DEPARTMENT OF EDUCATION,
JERUSALEM.

9th December, 1930.

D.C. Southern District, Jaffa.
D.C. Northern District, Haifa.
D.D.C. Jerusalem Division, Jerusalem.

Subject:- Registration of Schools -
New Buildings.

It has come to my notice that schools buildings are sometimes erected in towns, villages, colonies and settlements the plans of which have not been previously submitted to and approved by the Health and Education authorities. Schools are not registered by this Department, as required by law, unless the buildings and the sites satisfy the two Departments of Health and Education. It therefore follows that some of these buildings erected without previous consulation of Government may not be ultimately approved, except perhaps after reconstruction at great additional cost.

2. As it is possible that local authorities are not in all cases aware of the proper procedure, I would recommend that you send a circular to all local representatives of administration, pointing out the correct procedure (i.e. application and submission of plans, etc., to the Medical Officer of Health responsible for locality), and urging them to see that this is followed in all cases, in the interests of the builders themselves.

3. I shall be obliged if you will kindly inform me of the action that you may take in this matter.

(Sgd) J. Farrell,

for DIRECTOR OF EDUCATION.

Copy to:- Director of Health,

8

2247/P.E.

GOVERNMENT OF PALESTINE,
DEPARTMENT OF EDUCATION,
JERUSALEM.

24th July, 1928.

Director of Public Health.

Subject : New School Buildings.

Reference:- My conversation with Dr. Briercliffe on 19th July, 1928.

On inspection of a newly built school, officers of this Department have sometimes had occasion to criticise the arrangement of rooms, doors, windows and similar details which are capable of easy adjustment when the plans are drawn up but are expensive to alter once the building is finished.

2. It would therefore be of considerable advantage if this Department were given the opportunity of scrutinising the plans of new school buildings from the point of view of school class organisation.

3. I would therefore suggest that if you concur with my view Medical Officers be instructed that when examining plans in their hygienic and sanitary aspect they should consult with the D.I.E concerned and give him an opportunity of remarking upon matters within his special province.

4. The plans of large schools should be submitted to this office as may be arranged between it and D.I.E.s.

(Sgd) Jerome Farrell

ACTING DIRECTOR OF EDUCATION.

إرشادات لمراجعة البرامج المدرسية. جيروم فاريل هو مساعد هاريسون

No.324/10/1

DISTRICT COMMISSIONER'S OFFICES
H A I F A

25th. March, 1926.

District Engineer,
Northern District,
Haifa.

Subject : Standard Plans for Village Schools.

It has been suggested to me by District Officers in charge of Areas in this District that a standard plan of one type only of a village school is not suitable for all villages as in smaller villages the specification goes beyond their simple requirements and moreover the cost is often outside their financial ability to pay.

2. Do you consider therefore it would be desirable to suggest to your department that plans should be prepared for, say, three different types of schools?:

Grade I : A first class village or town school for comparatively wealthy communities consisting of four class rooms and a small teachers' room to be constructed according to the P.W.D. specification.

Grade II: A medium sized village school consisting of two class rooms and a teachers' room with plans for extension if necessary later to be constructed by local masons, local materials and local methods.

Grade III: A small village Kutabi consisting of one class room and a teachers' room with plans for extension if necessary later to be constructed in the most economical type possible.

3. If you agree with the suggestion in paragraph 2 above could the specifications for the smaller schools provide, as far as possible, for the construction of the buildings according to local methods? For example in villages situated far from the sea insistence on the use of sand "KILLIS MA RAMEL" in lieu of earth "KILLIS MA TURAB" is a matter of serious consideration. Several Education Committees state they are opposed to having to provide for extra heavy expenditure on sand and tend that buildings erected some 400/500 years ago are still standing and sand was not used in their construction. If therefore you consider that where the cost of sand is an extra burden would you approve of earth being used instead in schools of Grade II & III?

نماذج المدارس القروية

July 27th, 1939

Chief Secretary,

Subject : Jaffa Schools.

These schools were completed sufficiently for occupation by Department of Education under contract No.382 the buildings were taken over by me, the contract was closed and final bill prepared.

Further works are required because a dispute as to the boundary prevented the work of fencing being put in hand and funds for certain other works were not available until the commencement of the present financial year.

I am satisfied that it would be to the advantage of Government to award these further works to the contractors for the buildings as their maintenance period does not expire until 22.2.1940 and their prices are fair and reasonable. These works are urgently required and must be carried out during the school holidays.

I therefore request authority to enter into a contract for these works estimated to cost LP.1,600 without calling for three tenders.

(Sgd.) R. W. Price

for

DIRECTOR OF PUBLIC WORKS.

REPLIED 44

قبول المدارس في يافا

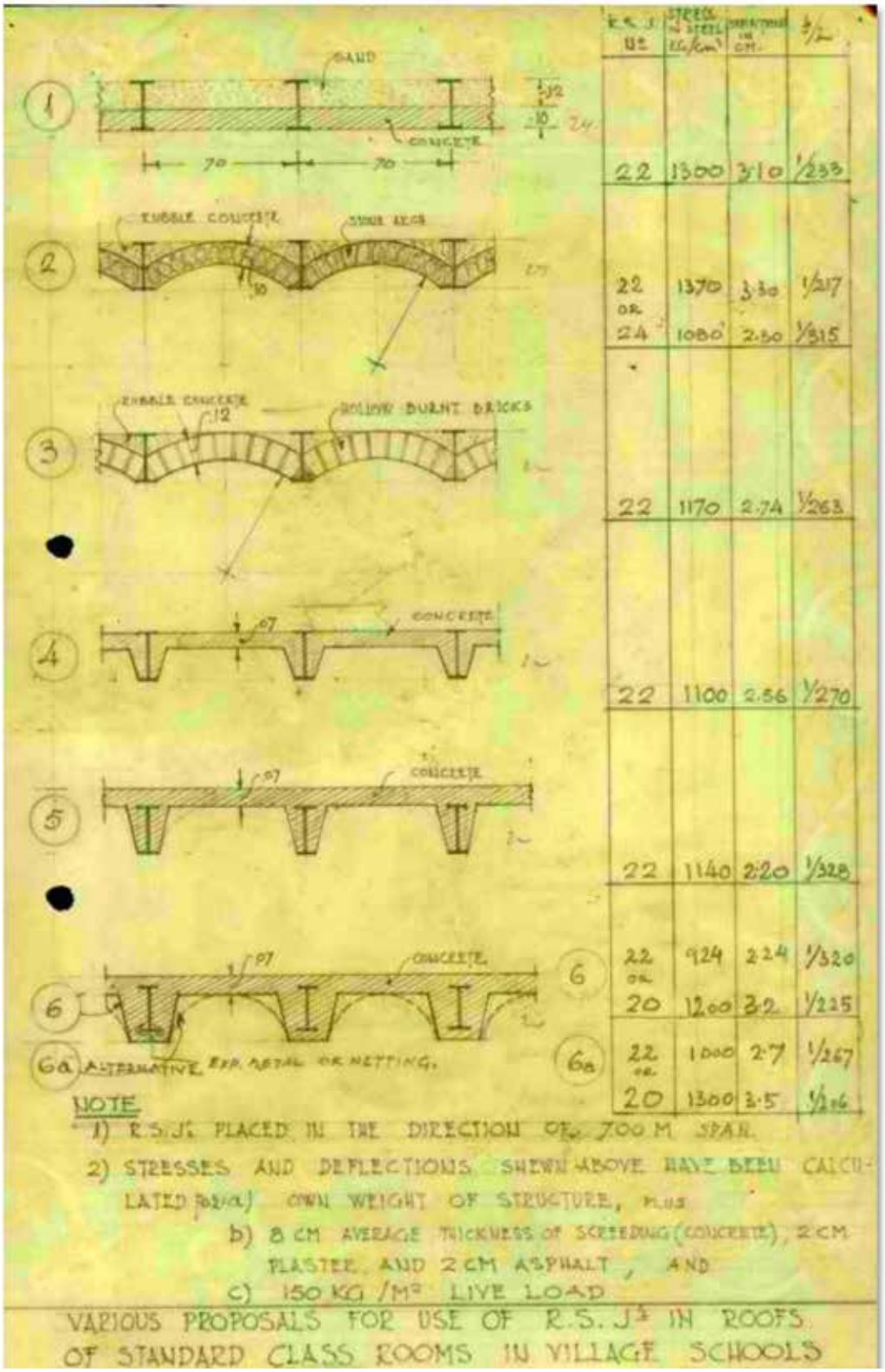

R.S.J. Nº	STRESS in STEEL kg/cm²	DEFLECTION in CM.	1/2
22	1300	3·10	1/233
22 OR 24	1370 1080	3·30 2·50	1/217 1/315
22	1170	2·74	1/263
22	1100	2·56	1/270
22	1140	2·20	1/328
6 22 OR 20	924 1200	2·24 3·2	1/320 1/225
6a 22 OR 20	1000 1300	2·7 3·5	1/267 1/206

NOTE

1) R.S.J.s PLACED IN THE DIRECTION OF 7.00 M SPAN.

2) STRESSES AND DEFLECTIONS SHEWN ABOVE HAVE BEEN CALCULATED for a) OWN WEIGHT OF STRUCTURE, PLUS

b) 8 CM AVERAGE THICKNESS OF SCREEDING (CONCRETE), 2 CM PLASTER AND 2 CM ASPHALT, AND

c) 150 KG /M² LIVE LOAD

VARIOUS PROPOSALS FOR USE OF R.S.J.s IN ROOFS OF STANDARD CLASS ROOMS IN VILLAGE SCHOOLS

بدائل لأسطح المدارس القروية

Form Ed/20/E.

GOVERNMENT OF PALESTINE.

DEPARTMENT OF EDUCATION.

EDUCATION ORDINANCE, 1933.

FORM OF APPLICATION.

for (a) registration of a school; or

(b) permission to transfer a school; or

(c) permission to effect additions or alterations to a school.

(underline the relevant application).

NOTE: Applicants, before completing this form, should read carefully the Regulations for the Registration of Schools.

PROCEDURE.

Applicants should complete part A on pages 2—4 in triplicate, then forward the forms to the Medical Officer of Health of the Sub-District. Each of the following officers will complete that part of the form which concerns him and forward the form to the next officer:

Medical Officer of Health (to retain one copy)
P.W.D. Engineer in charge of District (to retain one copy)
District Inspector of Education

Part A (to be completed by applicant). 14. Classrooms.			Part B (to be completed by Health Department) 14. Classrooms.			Part C (to be completed by Public Works Department). 14. Classrooms
No. of Room (1)	Grade (2)	Length & Breadth in metres & cms.	Max. No. of pupils permissible	Ventilation	Lighting	Structure, ventilation, lighting etc.

15. Dormitories			15. Dormitories			15. Dormitories
No. of Room (1)	Grade (2)	Length & Breadth in met. & Cms.	Max. No. of beds permissible	Ventilation	Lighting	Structure, ventilation, lighting etc.

16. Other Rooms (3)		16. Other Rooms	16. Other Rooms
No. of Room (1)	Use	Observations	Observations

(1) A serial number must be assigned to each room in the school in a single series from 1 upwards. The number will serve permanently to indentify the room in subsequent

استمارة بيانات المؤسسة التعليمية

בתי הספר ביפו בראשית שנת 1948 (עפ"י דו"ח מושל יפו. ארכיון המדינה ג-1930/14)

מוסטפה מוראד אל דאבר, בספרו בילדנה פלסטין, כרך 2, מתאר 9 בתי ספר ציבוריים שפעלו ביפו בשנות הארבעים. לעומת זאת, בדו"ח מושל יפו מ-3 באוקטובר 1948, הוא מפרט 11 בתי ספר. דו"ח המושל, כמו דיווחים נוספים שנכתבו על ידו מיד עם כינון הממשל הצבאי, התבססו על מידע שהתקבל מעובדי העירייה שנותרו לעבוד בה. ניתן להניח שמידע זה הוא העדכני ביותר לגבי בתי הספר שפעלו בעיר בתקופה זו, לרבות מספר התלמידים והמורים, וכן השמות המדויקים של המוסדות הללו. גם בכל הקשור למוסדות הנוצריים, הרי שברשימת המושל נמצאים שני בתי ספר שלא הוזכרו בפרק בתי הספר הנוצריים: בית הספר הארמני, ובית הספר האנגלי הגבוה לבנות. בכל הקשור לבית הספר הארמני, אין לי כל מידע לגביו. ובאשר לבית הספר האנגלי הגבוה, נראה שהכוונה לבית ספר לבנות שפעל במלון פארק במושבה האמריקאית (היום אכסניית עמנואל), אבל אין פרטים נוספים לגביו, והנושא דורש מחקר נוסף.

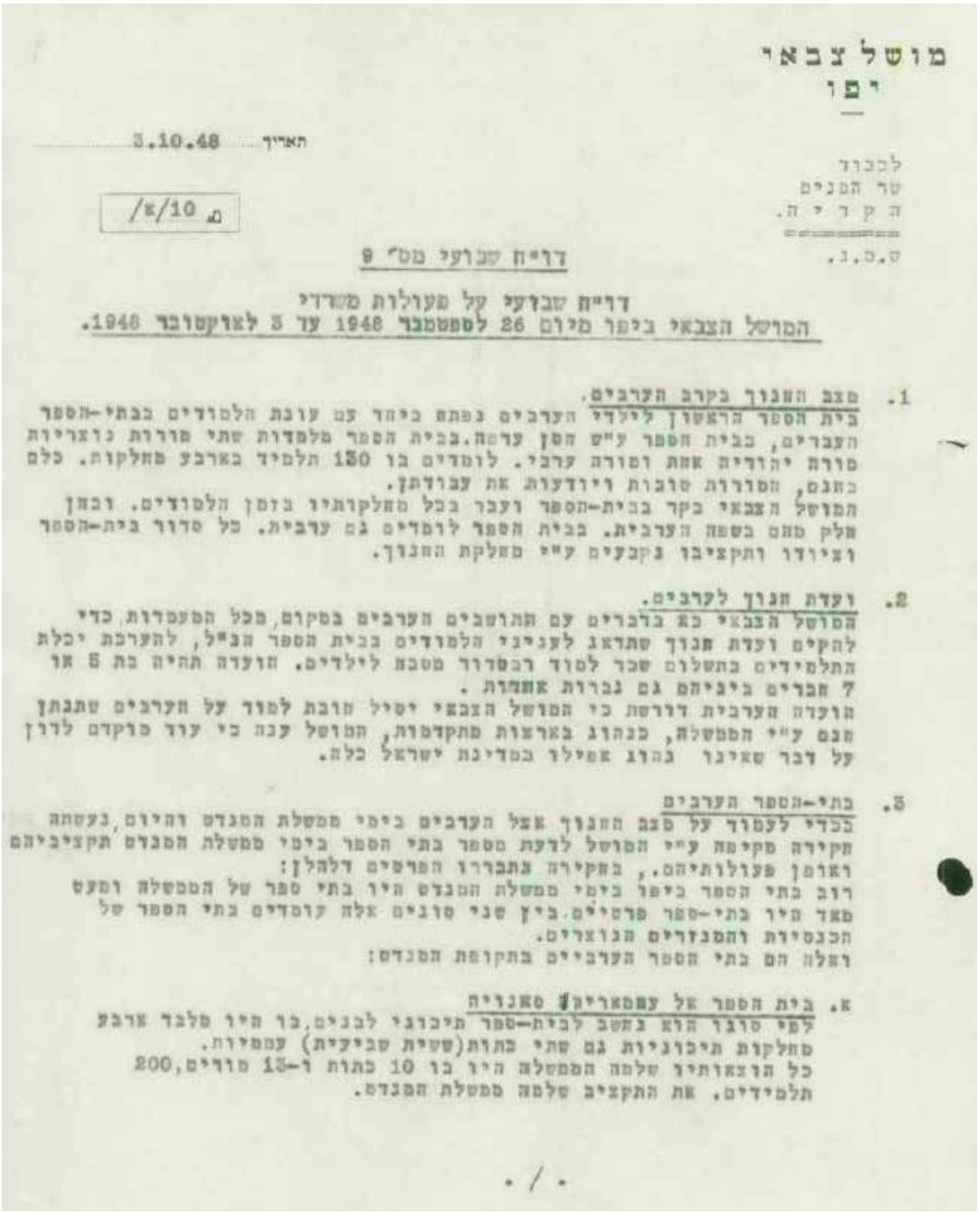

מושל צבאי
יפו

תאריך 3.10.48

לכבוד
שר הפנים
ה ק ר י ה.

מ/10/ם

ש.ב.ו.

דו"ח שבועי מס' 9

דו"ח שבועי על פעולות משרדי
המושל הצבאי ביפו מיום 26 לספטמבר 1948 עד 3 לאוקטובר 1948.

1. מצב הענין בקרב הערבים.
בית הספר הראשון לילדי הערבים נפתח ביחד עם עונת הלמודים בבתי-הספר העברים, בבית הספר ע"ש חסן ערפה.בבית הספר פלמדות שתי פורות נוצריות פורה יהודית אחת ופורה ערבי. לומדים בו 130 תלמיד בארבע מחלקות. כלם בחנם, הפורות טובות ויודעות את עבודתן.
המושל הצבאי בקר בבית-הספר ועבר בכל מחלקותיו בזמן הלמודים. ובחן חלק מהם בשפה הערבית. בבית הספר לומדים גם ערבית. כל פרור בית-הספר וציודו ותקציבו נקבעים ע"י פחלקת החנוך.

2. ועדת חנוך לערבים.
המושל הצבאי נא בדברים עם התושבים הערבים במקום, מכל המעמדות כדי להקים ועדת חנוך שתדאג לענייני הלמודים בבית הספר הנ"ל, להערכת יכלת התלמידים בתשלום שכר לפוד רבפרור מטבח לילדים. הועדה תהיה בת 5 או 7 חברים ביניהם גם נברות אחדות.
הועדה הערבית דורשת כי המושל הצבאי ישיל חובת למוד על הערבים שחננן חנם ע"י הממשלה, כנהוג בארצות מתקדמות, המושל ענה כי עוד פוקדם לדון על דבר שאינו נהוג אפילו במדינת ישראל כלה.

3. בתי-הספר הערבים
בכדי לעמוד על טיב החנוך אצל הערבים ביפי ממשלת המנדט והיום,נעשתה חקירה מקיפה ע"י המושל לדעת מספר בתי הספר ביפי ממשלת המנדט תקציבים ואופן פעולותיהם., בחקירה נתבררו הפרטים דלהלן:
רוב בתי הספר ביפו ביפי ממשלת המנדט היו בתי ספר של הממשלה ומעט מאד היו בתי-ספר פרטיים.בין שני סוגים אלה קומדים בתי הספר של הכנסיות והמנזרים הנוצריים.
ואלה הם בתי הספר הערביים בתקופת המנדט:

א. בית הספר אל עמעריה סאנויה
לפי סוגו הוא נחשב לבית-ספר תיכוני לבנים,בו היו פלבד ארבע מחלקות תיכוניות גם שתי כתות(שנת שביעית) עממיות.
כל הוצאותיו שלמה הממשלה היו בו 10 כתות ו-15 מורים,200 תלמידים. את התקציב שלמה ממשלת המנדט.

./.

מושל צבאי
יפו

תאריך 5.10.48

ד /א/10

2

ב. בית ספר עממיריית אבתדאיה.
זהו בית ספר עממי לבנים עד הכתה החמישית ויש בו כ-500 תלמידים. כעשר כתות שכמה מהן היו לתן כתות מקבילות, ובו עבדו כ-10 מורה, את תקציבו שלמה ממשלת המנדט.

ג. בית ספר אלבריה עממי.
בית ספר חדש זה הקימה ממשלת המנדט על חשבונה והוא היה בית ספר עממי לבנים שבו למדו יותר מ-400 תלמידים ע"ח הממשלה.

ד. בית ספר עממי ותיכוני מסן ערמה.
זה היה בית ספר משותף עממי ותיכוני שבו למדו יותר מ-500 תלמידים ע"ח הממשלה. הבנין נבנה ע"י עשיר ערבי ושמו היה מסן ערמה וקברו נמצא בתוך חצר בית-הספר.
בבית ספר זה נמתחו עכשיו הכתות הראשונות של התלמידים הערבים.

ה. בית ספר מארונאנית.
בית ספר עממי לבנים למדו כארבע מאות תלמידים ע"ח הממשלה.

ו. בית ספר קדרונייה.
בית ספר זה היה בית ספר עממי לבנות ובו היו עשר כתות ו-14 מורות ויותר מ-400 תלמידות. גם הוא היה ע"ח הממשלה.

ז. בית ספר אל אמירה צביחה.
זהו בית ספר חצי עממי כלומר רק לכתות הנמוכות בלבד, עד הכתה החמשית, ובו הוא כעשר מורות ו-250 תלמידות הכל ע"ח הממשלה.

ח. בית ספר יסודי לבנות.
בשנגלית Jaffa Girl School זהו בית ספר חצי עממי של 6 כתות שהיה נתמך ע"י הממשלה, אבל שכר תלמוד בו היה גבוה מאחרים.

ט. בית ספר אשתה בנת צדיק.
בית ספר עממי נמוך לילדות שהיו בו רק ארבע כתות, ע"ח הממשלה.

י. בית ספר חילת בנת אל אזהר.
בית ספר עממי נמוך שש כתות. ע"ח הממשלה.

./.

تقرير محافظ يافا أرشيف الدولة ج- 1930/14

מושל צבאי
יפו

תאריך 3.10.48

מ/10/ם

3

יא. בית ספר של זהרה.
זהו בית ספר מעורב עממי וגם תיכונן כחלקו.נמצא בבנין הממשלה הקודמת.למדו בו 15 מורות והיו בו כ-400 תלמידות.

יב. בית ספר אוטונומיה.
בית ספר עממי שלם לבנות שהיו בו עשר כתות והתקיים ע"י הממשלה.

4. מספר המורים הערבים.
בימי ממשלת המנדט היו 76 מורים ו-49 מורות ערביות בסה"כ 125 מורים ומורות, כיום אין למצוא מורה אחד בכל גבול יפו מלבד המורות הנזכרות לעיל.

5. מספר התלמידים הערבים בימי מקודם.
מספר התלמידים הערבים בימי ממשלת המנדט היה כדלהלן:-
מוסלמים

בנים	2561
בנות	1777
בסה"כ	4338

נוצרים

בנים	51
בנות	96
בסה"כ	147

חבת הדבר שמספר הנוצרים הוא קטן כי רוב הנוצרים למדו בבתי ספר של המנזרים והשכנות הנוצריות.

6. בתי ספר פרטיים.
למוסלמים היה רק בית ספר פרטי אחד עממי בחלקו וגם תיכוני שנקרא בשם דאר אל שקאפה. כי קבלו התלמידים הכנות לבחינות בגרות. בחלק התיכוני למדו 60 תלמיד ושכר הלמוד היה גבוה.בחלק העממי למדו 100 תלמידים.
מזן מבית הספר הנ"ל היו קיימים שלשה מלקומות כחדרי למוד שהתנהלו ע"י:
שיך אבו קצם - ובו 100 תלמידים
שיך חסן אל אסמר - ובו 120 "
שיך עפיף אל עבסארי-ובו 150 "
העיריה היתה תומכת בהם.

./.

מושל צבאי
יפו

תאריך 3.10.48

ם/א/10/

4

7. בתי ספר לנוצרים.

א. בית ספר לארמנים.
בית ספר זה היה מיועד במיוחד לילדים הארמנים מהשדרות העניות, והיו בו כ-400 תלמידים מתוך אוכלוסיה ארמנית של 3500 נפש שישבה ביפו.

ב. בית ספר בן יוסף לבנות.
בית ספר זה היה בדעתי בעיקרו עממי והיו בו תלמידות רבות מכל הסוגים.

ג. בית ספר סקוטי.
בית ספר זה היה נוצרי תיכוני של המיסיון הסקוטי שהכיל שם כתות והיו בו תלמידות נוצריות כ-120.

ד. בית ספר אנגלי גבוה לבנות.
באנגלית English high School for Girls בית ספר זה היה נאשב לבית ספר תיכוני משוכלל לבנות והיו בו 150 תלמידות.

ה. קוליג' של האחים.
בצרפתית College de frere זה היה בית ספר עממי וגם תיכוני.
בחלק התיכוני היו 70 תלמידים
בחלק העממי 150 "

ו. פנימיה לילדות.
באנגלית Boaiding School עוזי פנימיה צרפתית "פנסיונאט של יוסף הקדוש" בשביל לילדות יתומות.

ז. קוליג' תאורתודוקסי.
Jaffa Orthodox College בית ספר נוצרי עממי ותיכוני של העדה היונית האורתודוקסית ובו היו 10 כתות ויותר מ-300 תלמיד.
בחלק התיכוני לבדו כ-80 תלמיד.

ח. בית ספר סירה סנטה.(לבנים)
בית ספר עממי בעיקרו ומחלקו תיכוני . שייך לפרנציסקנים. הבנין היפה ביותר ביפו. מכיל מאות תלמידים לתך בעיקר ערבית ואנגלית ולמודי דת ושכר הלמוד בו היה תמורך אשר בכל בתי הספר.

./.